أشهر المعارك الخالدة

**1-معركة بدر الكبرى (السنة الثانية للهجرة) أسبابها ونتائجها**

في السنة الثانية من الهجرة دارت رحى اول حرب بين الاسلام والشرك سميت(معركة بدر) وبدر هوبئر ماء حدثت المعركة عنده كان عدد المسلمين313 وحضر المشركون المعركة باعداد هائلة وامكانات ضخمة لكن الله ثبت قلوب المسلمين والقى الرعب في قلوب المشركين( اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقى في قلوب الذين كفروا الرعب) وكانت العادة السائدة عند العرب قبل الحرب ان تخرج بعض الاكفاء والابطال من الطرفين ويتقاتلا بشكل انفرادي فخرج علي بن ابي طالب امام الوليد بن عتبة وبرز حمزة سيد الشهداء عم النبي() امام شيبة بن ربيعة وبرز عبيدة بن الحارث ابن عم النبي() امام عتبة بن ربيعة.

فأما حمزة فانه لم يمهل شيبة حتى قضى عليه في الضربة الاولى ومثله فعل علي() بالوليد، اما عبيدة فكلاهما قد ضرب صاحبه ثم اجهز الامام علي() على عتبة فقتله ثم برز من المشركين حنظلة بن ابي سفيان الى علي() فقتله الامام هو الاخر، ثم دارت الحرب فكثر القتل والجراح حتى انهزم جيش المشركين شر هزيمة فكان عدد قتلى المشركين سبعين رجلا وكان الاسرى ايضا سبعين ولم يؤسر احد من المسلمين بل استشهد منهم تسعة رجال فقط وعادت قريش تجر خلفها العار والهزيمة وغنم المسلمون عدة امور:

1.ازداد ايمانم بالله وبرسوله الكريم

2.ازداد موقفهم قوة امام اليهود والعرب والنصارى.

3. غنموا غنائم مادية كثيرة .

4. اشترط الرسول ان يعلم كل اسير يعرف القراءة والكتابة عشرة من المسلمين .

2-الصراع المسلح مع يهود بنو قينقاع

كان لانتصار المسلمين في بدر أثر كبير على المراكز السياسية المتناثرة في شبه الجزيرة العربية ، فمثلما كان لانتصار المسلمين اثره القوي في قريش واهلها ، فأنه أثر في المراكز السياسية في المدينة وبشكل خاص يهود بني قينقاع الذين بدوا تخوفهم من تطور قوة المسلمين وبدأوا بتدبير المؤامرات وممارسة الاعمال العدائية ضد المسلمين وبث الدعايات والشعارات المعادية اة للمسلمين وبذلك يكونوا قد نقضوا معاهدة التعايش السلمي مع المسلمين .

كان يهود بنو قينقاع اول من نقض العهد مع الرسول () وتحداه من اجل المواجهة في ساحات القتال ، فأن الرسول () حين حارب مشركي قريش وانتصر عليهم في بدر اظهر له اليهود الحسد والبغي وقالوا : لم يلق محمد من يحسن القتال ولو لقينا للاقى عندنا قتالاً لايشبه قتال احد، واظهروا نقض العهد . وقد نصحهم الرسول () بالكف عن معارضته واتباعه . الا بل أنهم لم يقنعوا بمجرد تحدي لسلطة الرسول () بالقول أنهم قرنوا القول بالفعل.

\*الصراع المسلح : حيث ذكرت المصادر ان امرأة من العرب قدمت بجلب أي بضاعة لها فباعته بسوق بنو قينقاع وجلست الى صائغ فأرادوا كشف وجهها فأبت فعمد الصائغ الى طرف ثوبها وعقدها الى ظهرها فلما قامت انكشفت سوءتها فضحكوا لها فصاحت فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله وكان يهودياً وشدت اليهود على المسلم فقتلوه ولم يحاولوا اليهود الاعتذار بل أنهم نبذو العهد الذي كان يربطهم بالمسلمين الى النبي واعلنوا الحرب وتحصنوا بحصونهم لذا لم يجد الرسول () مناصاً من اعلان الحرب عليهم ومقاتلتهم وكانوا هؤلاء مغترين بقوتهم لانهم كانوا اشجع اليهود وكان عدد مقاتليهم 700 مقاتل فضلاً على أنهم كانوا مرتبطين بحلف مع بني عوف من الخزرج الذي ينتمي اليهم عبد الله بن ابي زعيم المنافقين الذي شجعهم على محاربة الرسول () فقد توجهت قوات المسلمين اليهم وحاصرت حصنهم وقد استمر الحصار 15 يوم دون ان يجد اليهود لديهم الجرأة للخروج ومقاتلة المسلمين فمارسوا بهم ولا قاتلوا حتى نزلوا على صلح الرسول الاعظم () وحكمه وطلب منهم الجلاء عن المدينة خلال ثلاثة ايام فوافقوا على ذلك فكانت هذه او جماعة يهودية تخرج من المدينة لقد ترتب على انتصار المسلمين على بنو قينقاع واجلائهم عن المدينة.

* 1. ازداد مركز الرسول قوة في داخل المدينة.
  2. ضعف مركز خصومه من المنافقين واليهود.
  3. تحسنت اوضاع المسلمين الاقتصادية وبخاصة احوال المهاجرين منهم بسبب استفادتهم من المساكن والاموال التي تركها بنو قينقاع لهم.

زوال المنافسة التجارية التي كان يمثلها هؤلاء اليهود للمهاجرين الذين كانوا يمارسون